التودد

جريدة شرقية شهرية ادبية علمية تجارية

قيمة الاشتراك عشر فرنكات عن السنة

ترسل الينا بطوابع بوستة او بحوالة على بنك

السنة الثالثة العدد الواحد والعشرون

شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٢

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانو ابو نظارة

بشارع جوفروا مارى نمرة ٦

باريس

Yves sc

Son Exc. Zia Pacha, *le nouvel Ambassadeur Impérial Ottoman.*

دولتلو يوسف ضيا باشا سفير الدولة العلية بفرنسا

يوم الجمعة الماضية شرف بباريس هذا الامير وكنا ممن سعى مع رجال السفاره الشاهانية لملاقاته وهنينا الوظيفة به . ومما زادنا بهجة وسرورا بذل همة جناب رئيس الجمهورية كما هي عادته في ترتيب الملاقات الودية مع الامراء العثمانية بان يُستقبل بكيفية رسمية اصطفت العساكر برصيف المحطة ودقوا الترمبيطة تسليما لجنابه عند نزوله من الوابور كما يُرى من رسمنا التي تحلت به هذه الصفحة ودخل الحجرة مفروشة بانواع الفروشات الغالية التي أُعدت لقدومه بالمحطة هنالك قام حضرة ساقا افندي وكيل السفارة وعرّف سعادته بالموسيو بوركناه المندوب من وزارة الخارجية لتهنئة وكذا قدّم له رجال السفارة جمال بك وتوفيق بك وحبيب بك ومحي الدين بك ووهبي افندي ونحن قابلنا حضرة السفير احسن ملتقا واودع بالفاظه السرور في قلوبنا وحملنا في حجر من الامل في ازدياد رفعة شان هذه السفارة وقدوم الخير بها في عهده

ابو نظاره

خطاب الشيخ الجنظاره
تابع لما قبله

Histoire des Etats-Unis d'Amérique.

جرى ذلك كله في زمنٍ وجيز . ايها السادة بلغ من همة هذه الامة ان سكانها في سنة ١٧٩٠ مسيحية كان عددها اربعة ملايين وكميتها الان سبعين مليوناً ولم يمض سوى قرن واحد . نعم بعض هذه الزيادة مهاجرون انما القسم لايذب الاموضع مايجب ولاتعتدل الرؤوس الامحل تروّح النفوس وعلى كل حال كان هذا التضاعف في هذا الطاق سبعة عشر ونصف وولاياتها في سنة ١٧٧٦ كانت ثلاثة عشر ثم في سنة ١٨٦٢ بلغت الى سبعة وثلاثين خلاف ما تجوزت حدودها وامتدت اراضيها حتى صارت خمسة عشر مرّاة اكبر من اراضي فرنسا وقدروها الحساب فرأوا ازدياد عدد نفوسها خمسة وعشرين في المائة في كل عشرة سنين

ويجب علينا ان نثني كل الثنا على نسا اميركا المخدرات اللواتي لم يانفن من غزارة الخلفة وكثرة نمو اولادهن لعلمهن بان الاله راض عن ذلك وان سبب العمران وهيبة الامم وقوة بأسها وعماد ملكها وصلاح ارضها في كثرة عددها فلم يتعرضن لسرعة حركة جريان ذريتهن قائلات بانها راس الانسانية وقبلن ما اتين منها بالثنا والشكر على خالقهن ولم يتاسين ببعض نسا الامم في بغضهن ذلك زاعمات بضيق الرزق وتعطيل جمالهن وصرف ازمانهن في التربية ومتى رزقن بطفل اواثنين بادرن بتوقيف الحركة . اما نسا اميركا كما بلغنا عنهن فانهن يفتخرن بكثرة اولادهن ولذلك بورك لهن فيهم .
ولعمري ان هذا لسبب في عز هذه البلاد وسوادها وارتفاع قدرها لاسيما ان دستورها قد اخذ في درجة الانتظام واسس على قواعد متينة وهي الحرية والنصفة والعدل . امور قل ان تنمو امة بسواها بقطع النظر بانها راس الرور

ونعمة البقاء وقوة الدولة والى مركزها ترجع كل المراكز من راحة وهدو والطمئنان وتجمع القلوب واتحاد الكلمة والحاصل انها هي الخيرات هذا واراضي الولايات المتحدة الاميركية بلغت حد الكمال تضمنت بطونها رفاهية الرزق وحوت كنوز مطالب المعيشة واعطى مفاتيحها بايدي زراعها ينالون ما اشتهوا بلا تعطيل ولا توقيف خلاف ما اشتهر عنها من استكشاف المعادن الذهبية بارض كليفورنيا التي تسبب مغنيطها في جذب قلوب الامم وعقولها. من اقصى مدائن الدنيا سعت اليها الاقدام افواجاً افواجاً وانحدرت نحوها السفن كاشفات القناع عن حد القلاع وحديث كليفورنيا غريب وذكره عجيب نأتي على نبذة منه للمعلومية

كليفورنيا قد شاع صيتها بين ابناء الزمان وملأ اطراف الفضا في سنة ١٨٤٨ بانه وجد باراضيها معادن من التبر شئ لا يكيف ولا يحصى فهرعت اليها الناس من كل فج عميق وخاطرت بالنفوس للحصول على النفيس هناك اجتمع فيها خلق كثير وعدد غزير واستسكنوها حتى صارت كمية عدتها خمسمائة الف في الازمان ولم تكن سكانها قبل تزيد عن اثنين وعشرين الفاً فاشتدت حملة الاشغال في تلك البقاع حتى بلغ من طمع الناس في ذلك انهم كانوا يتقاتلون بالسلاح ليستحوذوا على قطعة من الارض المشهور بها الذهب. وبلغ ما يخرج من معادنها من الحطام ما يعادل ثلثمائة مليون فرنك في السنة هذه الكمية تعادل اربعة عشر مليوناً من الليرات العثمانية. ايها السادة الكرام والاحباء العظام اتمنى لي ولكم ايراد سنة واحدة من تلك السنوات الظنا نكتفي بها واري كل الوجوه تبسمت لذكر هذه الذهبيات ففي تاملوا وتفهموا ولا تقنطوا ربنا غني مغني كريم حليم

ثم نرجع الى ما كنا فيه من الحديث والقول فنقول. هذا ما كان من امر الساعين من الاجانب لاخراج ما في بطن الارض من المعادن اما ما كان من امر هذه البلاد فانهم لم يسلكوا هذا الطريق ولكنهم سلكوا غيره. قدحوا فكرتهم الوقادة وتنوروا بعقلتهم النقادة فاخرجوا من قاع الفراغ درر المصابح والجواهر الروائح وكان رائهم هو الراجح فنظموا ما رزقوا من الفنون والابداع جميع البقاع مما علاها من المصيقات من نجيل وحليات وعقول وكلما خيمه من الاعشاب

التى نفع بها سوى الحريق لعلمهم بان هذه الكنوز المعنوية ادوم وابقى من الكنوز الحسية وان الزراعة وما تجلبه من الثمر والحبوب معادن لا تنقضى مدى الدهور. حرثوا الارض حرث الخبير الداري بمواقع الخيرات الارضية. بذروا فى ساحتها الحبوب التى عليها مدار الحياة وغرسوا فى حدائقها الكروم والاشجار من جميع الاصناف التى عموها قواماً للحضري والبادي وشقوا فيها الخلجان واوجدوا فيها السكك الحديدية والسلوك التلغرافية وبنوا فى مراكزها المدن والبلدان وحلوها بالنظام الفاخر والاحكام الباهر الجالب للفلاح والصلاح فالفت الناس السكن بتلك الاماكن ومازالت تزداد كميتها من يوم الى اخر وينمو عزها لاسيما منذ اتصلت بنيويورك مدينة سان فرنسيسكو ورسمت بينها السكك الحديدية التى غاصت فى تخوم الصخور وقطعت الاوعار. ولمثل هذا فليعمل العاملون

لكن واأسفاه لابد من وجود الاكدار فى الدنيا. بينما هم فى عز عزيز وخير غزير اذ طرأت عليهم حوادث الدهر فانشبت الحرب بين الولايات الشمالية والجنوبية الهتهم عن الاشتغال بمصالحهم واوقفت حركة نسيم السعادة عنهم عدة سنوات. انما اخلف عليهم ما فقدوه من نفس ونفيس وازدادوا بعد ذلك بأساً ونمواً واحكمت الالفة بين الفريقين وثبتت المودة وزاد ارتفاع شؤونهم بالتئامها بالحرية المطلقة والمساواة المستبقة والاخوة المستصدقة. وقصر تلك الحرب مديد نذكرها على سبيل الايجاز مخافة من املال السامع وان كانت تستحق الذكر بالتفصيل والافراد وكذا لا يسوغ تركها بالكلية لان فيها افادة يلزم الاحاطة بها وهي من اشهر الحروب الاخيرة. ابتدأت هذه المقاتلة سنة ١٨٦٠ واستمرت الى سنة ١٨٦٦ ومن اسبابها ان الجهة الشمالية من اميركا رأت فى صندوق ماليتها تأخيراً فارادت ترجيح ميزانيته بوضع ضرائب زيادة فى الكمارك فثقل ذلك على الجهة الجنوبية لانها كانت كثيراً ما تجلب التجارة من اوربا وترسل اقطانها الى المين القائمة بشواطئ البحر المحيط فكان ذلك مضراً بصوالحها ومسبباً لها خسائر جمة لانها رأت بانه متى زادوا ضرائب الدخولية باميركا زادت عليهم الدخولية باوربا فحرك هذا الامر عليها اشياء

كانت فى النفوس مسكوت عنها وهى ان الجهة الشمالية كانت مستمرة اللحّ عليها بابطال استعمال الرق والعبودية وعدم اكراه السود على الخدمة بطريق اليسراتين لهم بنصوص من التوراة والانجيل ودلائل بان الانسانية لا تجوز ذلك وكان دعوى المقيمين بالجهة الجنوبية بانهم لا يستطيعون معاناة اشغال الزراعة بانفسهم لشدة الهجير وعلو درجة الحرارة ولا يتأتى لهم الا بواسطة استرقاقهم السود. وكان هذا هو السبب لابتداء الفتنة واشتعال الحرب واشتداد القتال وازدهار المعارك. هنالك انفصل القوم الى فصلين وانقسموا الى قسمين دُعى الاول اعنى الشمالى ريبوبليكانًا والثانى ديموقراطًا ولما كان ابرهيم لنكولن المقام انفًا رئيسًا على الولايات المتحدة رايه مناقضًا للرق ومائلًا الى ازدياد الضرائب الكمركية اشهرت جملة ولايات من الجنوب بالاستقلال والانفصال من الاتحاد وخصوا كرسى حكومتهم بمدينة مونتغومري بالباما ثم ردوه الى ريشموند واقاموا عليهم رئيسًا المستر جفرسون ديفيس

وحينما وصلت الاخبار المستر ابرهيم لنكولن رئس الاتحاد وتاكد صدقها اخذته الحماسة وقام يخطب بين الناس فى مجلس رئاسة دولته وافصح لهم عن ثبوت عزمه وتصميم رايه على منع تمزيق الاتحاد الشامل لهم ومكتنفهم بجميع ما استطاع من الوسائل والطرق وكذا بقوة السلاح لو راى انها لازمة. وجرى ذلك فى رابع شهر مارس سنة ١٨٦١ هذا كان وقضت الامور بانه لم يلبث ان ابتدأت الحرب بعد ذلك التاريخ بنحو شهر. ابتدأت فى الحادى عشر من شهر ابريل الثانى واخذت المعركة تجرّ ذيلها بين الجنوبيين والشماليين وكلا الفريقين طامع فى النصر والاستحواذ على الولايات المتوسطة فضمّها اليه. وكان بينها وبينهما معاملات وارتباط فكانت معاملتها مع الجنوب التجارة والرق ومع الشمال ترويج محصول زراعتها. وقرائن الاحوال حينئذٍ كانت تدل على امتداد الحرب بينهما مدة مديدة لما كانا عليه من معادلة توازن القوة والمقدرة فكانت قوة الشمال بكثرة عدد سكانها حيث كان يبلغ خمسة وعشرين مليونًا والجنوب بقوة رجالها وبسالة ابطالها ودرايتهم بمواقع الحرب لكثرة مرنهم بالحروب على الهنود وان كان عدد سكانها لم يبلغ اكثر من خمس ملايين فضلًا عما كانت عليه من

الحرارة والحمية والعزم على المخاطرة بالارواح حفظاً لمالها واستمراراً لثروتها ودفاعاً عن
منبت رزقها وهي المعاملة في الرقيق . وكان لهذا الامر شان عظيم تراءى في المبادئ
ان المغلوبية كانت على الشماليين حتى هزموا من قلعة سوميار بستادلس تاوون
وانتصر خصمهم عليهم في بولرن وكاد يولج محل كرسيهم اما رئيس جمهوريتهم المستر لنكولن
فكان من امره انه بيض صحف تاريخه ببذل الهمة بنخوامته واخذ يحرض الناس على
المدافعة والذب عن الاوطان والمحافظة على حقوق الانسانية حتى بذلك اجتمع له
تحت السلاح مليونان مقاتل في اثنا اربع سنوات العراك وعدد من ينوف عن
ستمائة مركب حربية اغلبها مدرعات وشحنها بمدافع قوية وآلات دقيقة لايتصورها
عقل عاقل وسلط جميع ذلك على مين الولايات الجنوبية وبذلك حاصرها ومنع
ارسالية اقطانها الى بلاد اوربا كما هي عادتها للبيع . حينئذ تعطلت اسبابها
ووقفت تجارتها وبعد ماكان النصر لها صبح عليها وشبت نار الحرب باهوالها ووقع
بين الشمال والجنوب وقعة عظيمة يشيب من دهشتها الولدان تسمى وقعة
بتسبرغ وكان النصر فيها للشمال ونتج منها اشهار قواد عساكرها بوتلير وماك كليلبون
وظن حينئذ ان القتال انتهى امره وما بقي الا الصلح وعودة الاتحاد الى اصله ،
وبينما هذه الافكار تختلج في صدور عامة الناس اذ بالجنوب قد نهض ثانياً وهجم
بقوة وبأس على الشمال ورد جيوشه الى القهقرى . هذا والشمال قد انتعش
ثانياً وقام بذخيرته على الجنوب والزمه الرجوع الى خلف واستمر هكذا العراك مدة
مديدة فكان تارة لهذا واخرى لذاك الى اواخر سنة ١٨٦٤ وفي وسط تلك
الشدائد التئم المجلس الشمالي واثبت تقريره واعلن به بان لا رق ولا ايسار من
الان فصاعداً" وقد حان ميعاد تجديد الرئيس ولما كان الرئيس الحالي المستر
لنكولن حسن السيرة ذا غيرة على الاوطان وهمة وتدبير لم يقدموا سواه في الانتخاب
وقد اصابوا لانه زمن رياسته الاولى لم يغفل في وضع الامور موضعها ونظمها
على منوال الجد ويشهد لنا بذلك ان النصرة تمت لجهة رياسته وايضاح ذلك
انه لما رأى التطويل وصرف الاموال والارواح في هذا الامر بدون طائل استشار
اولياءه في انهاء هذا الشان على اي حالة تكون اما بالغلبة او بالخذلان حتى ينفضوا
من هذا النزاع والقراع وهم بجمع كافة جيوشه وامرهم بالهجوم بكليتهم على الخصم فنزلوا

عليه من كل جانب ومكان وقاتلوه قتال من باع الارواح بيع السماح وخاطروا فغنموا . وقد صدق في ذلك المثل . من لا يخاطر لا يبلغ الخاطر . اما الجنوب فلقوهم بقلب جاسر وخشم كاسر وقاتلوهم قتال الصناديد وصبروا صبر الشجعان على مرارة كؤوس الحرب ومع ذلك نحسن مقاصد الجهة الشمالية لحبها في عتق جنس البشر واتساع دائرة الحرية ومساعدة الانسانية ساعدتها التقادير على بلوغ مرادها فانتصرت واغتنمت من خصمها ما ارادته ولما رأت الجنوب الغلبة عليها سلمت السلاح وحلفت بعدم العودة الى مجاهدتها بالحرب وانها لم تزل صادقة وثابتة على هذا العهد وتمت المشاجرة بين الفريقين وعاد الاتحاد بينهما كما كان فنطلب لهما من المولى الوفاق والالفة واستمرار الهدو والراحة

ستأتي البقية

محبة مولانا الخليفة المعظم في العلوم والتمدن S. M. I. le Sultan

نقلنا عن جريدة طرابلس الشام الغراء جملة ختام مقالة طويلة وافرة المحاسن بارعة في الافادة قالها حضرة البارع اللبيب والفائق الاديب صديقنا محمد افندي روحي الخالدي ساعي الى باريس لاكتساب المعارف والعلوم الادارية وهي مدرجة بحروفها

لا يخفى على كل مسلم ان الرياسة العامة الدينية والدنيوية هي لخليفة المسلمين وامام الموحدين الا وهو اليوم سلطاننا الاعظم وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني خلد الله ملكه الى آخر الدوران فقد امرنا الله سبحانه وتعالى بكتابه العزيز بـ (اطيعوا . . .) ه وامرنا نبينا صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح الثابت بـ (السمع والطاعة . . . . .) له فباطاعتنا اليه وامتثالنا اوامره وانتهائنا عما نهى عنه ننال ولا شك سعادتنا الدنيوية والاخروية وهو ايد الله اجلاله لم يفتر ساعة واحدة عن احياء شعائر هذا الدين واعلاء كلمة الموحدين والقيام بما فيه ترقي ممالكه العثمانية حتى اصبح الدور الحميدي غرة في جبهة التاريخ ولهجت الألسن بالمدح والثنا على عظمته في مشارق الارض ومغاربها وغدت جرائد العالم القديم والحديث تحدثنا كل يوم بما يجد من الترقي والعمران في ممالكه الشاهانية ولو اردت ان اعدد لكم مزايا هذا الملك العادل الجليل

بتحرير الخطوط الحديدية واعمار المراسي الصناعية وغير ذلك من اثار المعمورية التي يشكر جلالته عليها العالم المتمدن باجمعه لطال لي المقال واستغرقت بذلك الايام والليال فلذا اختم مقالي بالدعاء بدوام عزه وشوكته واجلاله ولنقل جميعًا بلسان واحد وقلب مخلص لعظمته الملوكية (ليعش مولانا امير المؤمنين (ليحيي خليفة رب العالمين) اليدم له العز والنصر المبين) ؞

Essayed Djemal (اخبار الدولة العثمانية Eddin, l'Afghan.

افادتنا جرائد الاستانة ان الفاضل العلامة النحرير الفيلسوف الشهير سماحتلو السيد جمال الدين افندي الحسيني الافغاني اعترى مزاجه انحراف وقد تعافى الان ولله الحمد مما الم به وعاد الى زيارة المابين الهمايوني يوميًا كسابق عادته فنهنى حضرته بتمام الشفاء ونسال لسيادته دوام العافية والهناء

هذا ومما يسر كل مسلم يهمه تقدم ابناء ملته في حلبة الترقيات العلمية والحرية الدينية ما ناله حضرة الاستاذ المشار اليه مما يؤيد شهرته العلمية وفضائله الذاتية في الاقطار الدنيوية من الجاه لدى الحكومات والملوك فمن ذلك رسالة وردت لسماحته من احد اعيان الروسيين بصان بطرسبورغ مفادها ان جلالة امبراطور الروسية قد اجاب ما طلبه سيادته اذ كان بالممالك الروسية من وجوب الترخيص للمسلمين من التتر والتركمان في طبع كتبهم ومؤلفاتهم الدينية وفتح مدارس خصوصية لاولادهم بالروسية فانسر لذلك خاطر سيادته سرورًا يشاركه فيه كل مسلم صادق وسيحي بالكتاب الموحى اليه يرفعه الى الاعتاب السلطانية العلية شاكرًا عناية جلالة القيصر باجابة المطلوب ولذلك نقدم لحضرته الشكر على خدمة الملة الاسلامية ونسال الله ان يدعه مرموقًا بعين العناية السلطانية (الحاضرة)

قال ابو نظاره — يا فرحتي بالخبر ده يا اخواني. خبر عال يسر المسلم واليهودي والنصراني. لكون السيد جمال الدين الحسيني الافغاني. اكبر استاذتي واصدق اخلائي محبوب عند الجميع ومحترم عند جلالة سلطاني. شفاه الله ورجع كالعاده يزور القصر الشاهاني. ويحظى بمشاهدة رؤية الخليفة ويلذ مسامعه باقواله جليلة المعاني. وبلغني خبر اخر شرح صدر العربي والتركي والايراني. وهو ان السيد تحصل على رخصة من القيصر اسكندر ابو نقولا الثاني. يطبع كتب وفتح مدارس للتتري والتركماني.

Deuil national à Paris. *Palais de l'Elysée*

وفاة قيصر الروس

كتبت المنية فى عالم الزوال الكل يموت لا يبقى آحد موجد الوجود . قد علم كل قديماً وحديثاً ان هذا الامر لا بد من اجراه ولا مفر منه . لا شفاعة فيه عظيماً كان او حقيراً فلا يقال ان الفقير اجله اقصر من الغنى لانه اذا مرض لم يرَ ما ينفقه على ما يلزم للاطباء فها هو ملك الروس اسكندر الثالث قد فارق الدنيا شاباً قوياً مع وجود جميع ما يقيمه ويساعده على جلب الصحة والعافية وبذل جميع ما يحتاج ان يفدى به لو امكن لكن القضا لا يقبل سوى المقضى عليه ولو اعطى جميع ما ملك فهذا امر ليس يتعلق بالغنى ولا بالفقر والكل فى سوا فيتبين للمعتبر ان لا يكون فى الدنيا سوى ما قضاه رب البرايا . هذا وقد شق على الناس موته لما كان عليه من حب الهدو والسلم وعندما شاع هذا الخبر بفرنسا تبدل فيها الفرح بالحزن والسرور بالكدر ولحقت بالاعلام سيمة الاحزان بباريس من سراية رئيس الجمهورية المعظم الى اوضع المساكن والناس لم يكن لها سيرة

سوى تعزية بعضها بعضاً لفقد قرنا اعز محبيها . وهذا المنظر مرسوم فى مبداء هذه الجملة . ولقد كابد هذا القيصر اشد المكابدات من مرضه ومضى عليه اكثر من شهر وهو متلبس بهذه الحالة والناس والجرائد لم تلح الا بذكر مرضه وحارت افكار الاطباء فى ازالته وحق لها الوقوف عن العبور فى هذا المسلك الضيق لان موضعه صعب المراس ونشرت الصحف عوارضه المتراكمة على ممر الدقائق واللحظات وهو عبرة للمعتبر . ومحبون الهدو والصلح كانوا فى قلق عظيم خشية من اجرائ مجراه وتنفيذ عوائده فى من دهاه وكانوا تارة يجتمعون فى الكنائس والمعابد مسيحيون واسرائليون ويتلون التوراة والانجيل والزبور راجيين بذلك الشفاء من رب الخلق حتى تهدى انفسهم وتعيش ارواحهم فى امان وطمان ويكتفوا ما عساه ان يحدث لعلمهم بان هذا القيصر بذل جهده فى اطفائ الفتن المنفصة لممالك الامم وكان بيده مفتاح الهدو ومن الادلة على ذلك ان حرب الصين واليابان عند ثارتها كان متحليا بالعافية فقرع ما فى شرها بعصاة السكون غير انه لم يلبث ان اعتراه هذا الداء الذى اشغل بنفسه واوجبه ترك امر ما . هنالك اخذت الحرب طريقها وبرحت كما هو معلوم . ومنها ايضاً انه علم انفة قرنا بالصلح الذى عليه مدار العمران وحياة الانسان وانها مازالت تميل الى من هو من مشربها وجارى فى سبيل ماربها فبادر الى الالتئام بها وازهار الوداد التام والحب العام اليها واقرها على ذلك واشهر بان انضمامه اليها بالقوة يردع المهاجين ويبرد حرارتهم ويوءدب نفوسهم ويعرفهم قيمة الهدو والراحة ويقيم لهم وعاظ من عندهم ولذلك كل من كان فى نفسه شئ من هذا القبيل طرحه فى حيز الضعف وبدى لجميع ذوى الانظار ان هذا الانضمام جعل اكب ميزانية التحالف الثلاثى قدر الفائق . ما احلى الهدو والصلح فانه يغير العداوة بالمحبة والوحدة بالمودة . نتج من اتحاد روسية بعرفنا وما تولد من ذلك من الاخوة والتالف بين افرادهما ميل القلوب اليهم حتى ان امبراطور المانيا الذى كان اشتهر عنه عند توليته انه فى نفسه امور حادة وصعوبات جادة وافعال قادة لا يمحيها الا نفوذها نراه اليوم خرج من تلك الافكار

ونبذ بالمرة ماكان فى مقاصده من الشرور وصرح بان فى عزمه زيارة باريس
اعلاناً بالمحبة لفرنسا . وذكرى هذه المواد ليس على سبيل اخبار بشئ مجهول لكن
ابتغاء التذكر ولقد شاهدنا ان الفرنساويين لفقد القيصر غماً عظيماً ووددت
لوكان يُفدى بها لكان لفعلته وهى فى الواقع اصدق الناس الى الامة الروسية
حتى لماكان فى الجمعة الماضية ومر اخو القيصر بباريس وزار جناب رئيس
الجمهورية ما كانت محادثتهما الا فى اشتداد علة هذا الملك الجليل وعند
توديعه حمله التحية الى اخيه وايقنه ان جميع الامة الفرنساوية ما برحت
ليلاً ونهاراً تطلب الشفاء للقيصر المعظم . هذا والكائن لا بد منه . لم ينفع
الا ماجرى فى علمه ونفذ فى قضاه . ولم تغنى الاطباء ولا الخلان ولا الاحباب
ولا الجيوش ولا العقل ولا التدبير واصبح فى حيز العدم بعدما كان بالامس
فى حيز الاول . حينئذ كرت الاخبار فنهض حضرة رئيس الجمهورية حتى وصل
الى دار السفارة الروسية بباريس وعزى سفيرها فى ملكه واقتدى بجنابه
جميع وزراء الفخام . وفى اليوم الثانى عقد لجلالته معزة بكنيسة الروس
فحضرها الكل من رئيس الجمهورية والنظار . ودقوا التلغرافات الى روسية
بالتعزية الى ولى العهد ووالدته الجليلة . فلم يتاخر ان اجاب رئيس الجمهورية
بالشكر على تاثير وفاة والده فيه وكذا حرر تلغرافاً الى ناظر الجهادية تشكراً
له وللجيش الفرنساوى على ما ابدوه من الحزن على القيصر وامضته
نقولا الثانى قيصر الروس . ورأى اهل السياسة من الغرائب ان امبراطور
يجيب ناظر جهادية بنفسه بالتشكر . ونتج من ذلك ان العلاقة بين
الدولتين لم تكن كما توهم بعضهم بضعفها . بل قويت وازدادت عما كانت .:.
وقيل ان القيصر المتوفى قبل انتقاله من دار الفناء الى دار البقاء من وصاياه
لولده عدم نقض المحالفة الرابطة بين روسية وفرنسا . ونحن معاشر
الشرقيين لماكان الطمان رغبتنا والهدو الفتنا وثبت عندنا حسن مقاصد
القيصر اسكندر وشدة عزمه على تخطاط سعى الانكليز وعدم براح نفوذهم
فى الجانب الشرقى ومحبته فى عودة مصر كما كانت للمصريين شق علينا
ما رأينا ما صار اليه فناسينا بعونا بحزنها عليه لاسيما ماثبت عندنا من الطهارة

ودّه الى الدولة العلية بارسال اسطول الاميرال اڤلان الى الاستانة لزيارة مولانا السلطان المعظم كما صدر منه فى العام الماضى الى فرنسا وحصل للاميرال المذكور غاية الاكرام وعُقدَ له مأدبة فخيمة خصوصية حضرها اولو الحل والعقد من الدولة المحروسة العثمانية ونال من التعطفات السلطانية اوفاها واعظمها وعند توجهه جاد مولانا الخليفة المعظم عليه بانعامه السامية . حلاه بالنشان العثمانى الجليل من الدرجة الاولى وتمم نعائه عليه باعطائه علبة سيكارة من النفائس الثمينة المرصعة بالاحجار كبيرة القيمة استذكاراً لزيارته بتخت الخلافة . ولا عجب من فرط انعام جلالة سلطاننا لان هذا سجية آل عثمان فانهم اشتهروا بالكرم ومُدحوا بالعفو ونسيان الاسية ومن اسال الجليل ان يتم عليهم نعائمه الجزيله ويخلد ملكهم مدى الزمان . هذا ومن كثرة افضال مولانا الخليفة على الاميرال آڤلان تأثر فيه غاية التأثير ولم يتمالك من نفسه مما وصل اليه من هذا الامير حتى لم يبرح مسافة قليلة انه بسطر ما وجده من نفسه من التشكر الفائق الى جناب المولى المنعم وانه مع ذلك اقر بانه لا يستطيع ان يقوم بثناءه فى مقابل ما عومل به من القبول وحسن الملاقاة ولطيف الانعام . حينئذٍ تبين لنا من هذه الحادثة المهمة سلامة القلوب بين الدولتين والآن ازداد اطمئناننا بدوام المودة بين دولتنا العلية ودولة الروس عندما تحقق لنا من سلوك القيصر الحديث وانتظامه فيما عقد ابيه ونطلب النجاح للدولتين . هذا وقد وضعنا ضمن الصحيفة الفرنساوية من هذا العدد رسماً صغيراً يرى منه الناظر تعزية الفرنساوى والعثمانى للروسى والروسى يظهر عليه من المخاطبة بينه وبين العثمانى انه متشكر له ويقول له كانت الآسية منسية عند جميع الناس مثلك لصار كل من كان على وجه الكرة اخوان

L'Etat souverain دولة صان مارينو de San Marino.

لا يخفى على من له المام بمطالعة احوال الكرة الارضية ان باوسط مملكة ايطاليا جبلا" اسمه تيتان وساكنه دولة صغيرة تسمى صان مارينو قد مضى عليها من الاجيال خمسة عشر وكم غار على ايطاليا ملوك وقهرها

حروب داخلية وخارجية ولم يمس سكان هذا الجبل احد بسوء وما زالوا محترمين رؤساهم غاية الاحترام ولذلك لم تنغص عيشهم اكدار الزمن . ورأينا انفاً حضرة البارون مونتابوقص علينا ما هم عليه من العوائد وكيف انتظامهم في سلك التمدن وما لحكامهم من المحبة في رعاياهم وحزم رأيهم حتى تستمر دولتهم محفوظة من العطب ومستقلة واعتبرت عند جميع الدول مع صغرها واذا قامت الحرب على ساق وقدم بين الدول الاخر فتحت ابوابها لحمى المظلوم . والعجب من ذلك انظر كيف مع كونهم قليلي العدد عرفوا يدافعوا عن انفسهم ولم يسطُ على حقوقهم احد . وادهشنا البارون المومى اليه بوصف موسمين شهد اجراهما . الاول كان لسبب تمام بناء سراية الدولة وهي في ابدع اتقان وارفع شان واجمل انتظام والثاني يوم تولية رؤساهم السنوية ولم ينتخبوا سوى من كان شيخاً مسناً ذا شرف وعدل وامانة ومحبة للناس هنالك يلبسون نياشينهم الفاخرة التي تفتخر بحملها جميع الملوك لعلمهم بان نشان دولة صان مارينو اقدم نياشين الدول

La Guerre اليابان والصين Sino-Japonaise.

فاز اليابانيون بالغلبة المرة الثانية على الصينيين واستولوا على بورت ارثور وهي من اهم المراكز الصينية حيث صارت ملجاءً لسفنهم الحربية بعد موقعة يالو . وجاء في التلغرافات ان جيوش الدولتين المتضادتين لا يزالون يراقبون بعضهم بعضاً في مراكزها الحالين فيها على ضفتي نهر يالو من الجانبين . ولحد الان لم يرم الصينيون اليابانيين بطلق من النار بل يشتغلون اكثر الوقت بتقوية حصونهم ومراكز دفاعهم . اما القائد العام الياباني الكونت ياماغاتا لا يزال ينتظر بفروغ صبر وصول نجدة من الطيجيه ليهجم بعساكره على مراكز الصينيين وقيل ان قوة الصينيين هناك تبلغ ٧٠ الف عسكري . وقد اخبر الجواسيس والكشافون بالتفصيل عن حالة المراكز الصينية واخبروا انها ليست منيعة كما شاع عنها قبلاً وان مدافعهم صغيرة وسيجري الاخيرون قريباً هجوماً عاماً وقد تؤكد ان قائد الحرب الصيني يتزم اذ ذاك ان يجعل مركزه كوبينشاو . ويعلم من اخبار توكيو انه وصلها مئات من الصينيين الذين اخذهم اليابانيون اسرى في معركة پين-يان ووضعوا في عدة محطات ومراكز عسكرية (كوكب اميركا)

L'Ottoman : Que Dieu bénisse votre alliance ! Que le Maître de l'Univers répande sur la famille impériale de Russie et sur tous les fidèles sujets de Nicolas II le trésor de Ses saintes consolations !

Le Russe (*ému*) : Que le Seigneur te conserve, ô aimable et sympathique Ottoman, ton Sultan bien-aimé qui te guide si vaillamment dans le sentier des vertus et de l'honneur !

Le Français (*à l'Ottoman*) : L'alliance Franco-Russe est la sœur de l'entente Franco-Turque. Puissent-elles exister longtemps ! ABOU NADDARA

رسم جلالة اسكندر الثالث قيصر الروس

S. M. I. ALEXANDRE III, TZAR DE RUSSIE

TROISIÈME ANNÉE

DIRECTEUR :
J. S. ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

Si les peuples fraternisaient

Attawadod

REVUE ORIENTALE ILLUSTRÉE

la paix serait universelle.

N° 21. NOVEMBRE 1894

ABONNEMENTS :
Un an, 10 fr. — Six mois, 6 fr.
ANNONCES A FORFAIT
S'adresser au Directeur

SOMMAIRE DES ARTICLES ARABES ET DES ILLUSTRATIONS

Son Exc. Zia Pacha, *le nouvel Ambassadeur Impérial Ottoman.* — Son arrivée à Paris. Réception officielle à la gare de l'Est. — *Dessin :* Zia Pacha sur le quai de la gare, entouré du personnel de l'Ambassade ; les soldats français lui présentent les armes, les tambours battent aux champs.

Histoire des Etats-Unis d'Amérique. — Progrès accomplis jusqu'à nos jours.

S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid. — Son amour du progrès et de la civilisation. Extraits du Discours prononcé à Paris, par M. Md Rohi al Khaledi, étudiant en Droit à Paris.

Essayed Djemal Eddin, l'Afghan. — *Sa situation auprès de S. M. I. le Sultan. L'autorisation qu'il a obtenue du feu Tzar en faveur des Musulmans de Russie d'ouvrir des écoles et de publier des livres.*

L'Etat souverain de San Marino. — *Histoire. Inauguration du Palais Souverain récemment reconstruit (30 septembre 1894). Cérémonie de l'élection des Régents (1er octobre 1894.)*

La Guerre Sino-Japonaise. — La Prise de Port-Arthur.

Illustrations. — Portrait d'Alexandre III. — Deuil national à Paris.

A LA GLORIEUSE MÉMOIRE DE S. M. I. ALEXANDRE III, TZAR DE RUSSIE

Nous avons essayé dans cette scène de condoléances Franco-Ottomanes de donner à nos lecteurs russes une idée de l'esprit dans lequel est conçu l'important article arabe qui occupe la moitié du présent numéro sur la vie exemplaire, le glorieux règne et la mort universellement déplorée d'Alexandre III, le Grand Ami de la France.

تعزية العثمانلي والفرنساوي للروسي

L'Ottoman (*au Russe*) : Il n'y a d'éternel que Lui, le Maître de l'Univers. A Ses décrets célestes, nous devons nous résigner sans murmurer. Il Lui a plu d'appeler à Lui le Tzar bien-aimé de la Russie, le champion valeureux de la paix universelle. Que Sa volonté soit faite ! Il est vrai qu'Alexandre III a beaucoup souffert, mais sache, ô mon ami, que les douleurs terrestres sont récompensées par les joies qu'Allah accorde aux Justes. La mort de ton Empereur, dont j'admirais la sagesse et la droiture, m'a profondément affligé. Crois donc, ô brave Russe, à la sincérité de mes condoléances.

Le Russe : Merci, ô bon et loyal Ottoman, de la haute opinion que tu as de mon Souverain de Glorieuse mémoire et de la part que tu prends à ma douleur. Ah ! si tu savais combien nous avons tous été sensibles au gracieux accueil que S. M. I. le Sultan a fait à notre Amiral Avellan et à ses officiers ! Cela fit grand plaisir au Tzar qui aimait et admirait le Calife de l'Islam.

L'Ottoman : Puisse Nicolas II être digne d'Alexandre III. Puisse-t-il, comme son illustre Père, faire le bonheur et la prospérité de ses Etats et assurer la paix, qui est la plus grande des bénédictions divines ! Amen.

Le Russe (*embrassant l'Ottoman*) : Tu es un ange, ô mon brave Ottoman ; car tu n'as pas de rancunes. Si tous les peuples de la terre te ressemblaient, la fraternité serait universelle (*Au Français*). N'est-ce pas, cher ami ?

Le Français : Oui.

Le Russe : Et toi aussi, ô fils magnanime et généreux de cette France que nous aimons tant, tu viens me faire ta visite de condoléances (*l'embrassant*). Tu n'as pas besoin de m'exprimer ta douleur ; tes larmes sont éloquentes ; elles me disent que la mort de mon Grand Alexandre te cause le même chagrin que j'ai éprouvé à la mort glorieuse de ton Illustre Carnot.

Le Français (*sanglotant*) : Le Tzar est pleuré de notre pays autant que du sien. Alexandre III dormira dans le respect éternel des nations.

Le Russe (*pleurant*) : Je connais ton amour pour mon Tzar bien regretté ; je comprends donc l'immensité de ton affliction. Tu sais que je suis très croyant. Eh bien ! je suis sûr que l'âme fière et puissante de mon Illustre Défunt doit être émue en voyant du haut du ciel que le deuil cruel dans lequel son départ de la terre a jeté la Russie et la France a uni plus intimement les deux nations dans une communauté de douloureux regrets.

Le Français : Aujourd'hui comme hier, l'accolade de Cronstadt demeurera le lien indissoluble qui associera à jamais, envers et contre tous, les destinées de la grande nation slave à celle de la France.

Le Gérant : ...

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-85

t.s.p.